ومن أوضح أمثلة ذلك أوزان الفعل الثلاثي، وقد عدّوها ستة[1]، وصيغ جمع التكسير، وأبنيته التي قنع الصرفيون بمجرد سردها دون أن يشيروا إلى ما يترتب على استعمالها من وظائف وقيم نحوية في الجمل والعبارات[2]، **ولأنّ في الصّرف انماطاً من الصيغ هي في واقع الأمر أقرب إلى ميدان الأصوات** منها إلى الصّرف، ومن ذلك مثلاً، صيغة «افتعل» وفروعها إذا كانت فاؤها أحد حروف الإطباق (الصّاد، والضّاد، والطّاء، والظّاء)، أو كانت هذه «الفاء» دالا، وذالا وزايا.. الخ[3].

وهناك في الصّرف العربي أمثلة كثيرة متناثرة يمكن معالجتها على أساس صوتي — صرفي بدلاً من العلاج التقليدي الذي طبّقه العرب عليها. ومن اشهر هذه الأمثلة فعل الأمر من الثلاثي الأجوف، نحو «قُلْ». إذ درج الصرفيون على القول بأنّ أصله «قُوُلْ»: التقي ساكنان. فحذفت الواو لالتقاء الساكنين، فصار «قُلْ»[4]، **وكمعالجتهم الفعل المضارع المؤكد المسند إلى ضمير الجماعة**، نحو: لَتَكْتُبُنَّ[5].

---

(١) دراسات في علم اللغة، ص: ١٠٢.

(٢) المصدر نفسه، ص: ١٠٥.

(٣) دراسات في علم اللغة — القسم الثاني، ص: ١٠٧ وما بعدها.

(٤) المصدر نفسه، ص: ١٠٩ — ١١٠.

(٥) المصدر نفسه، ص: ١٠٨.